

مؤتمر لوغانو يرسم خريطة طريق لإعمار أوكرانيا مستقبلاً







انطلقت أمس الاثنين، أعمال مؤتمر في لوغانو السويسرية لرسم معالم إعادة بناء أوكرانيا مستقبلاً، وقال بنك الاستثمار الأوروبي إنه يتطلع لجمع 100 مليار يورو لدعم إعادة إعمار أوكرانيا، وأعلنت بريطانيا عن تدابير دعم لإعادة إعمار أوكرانيا، كما أعلنت أنها ستستضيف العام المقبل مؤتمراً بالعنوان نفسه، وقدّرت الحكومة الأوكرانية الحاجة بما بين 600 و750 مليار دولار، لاستعادة الاقتصاد والبنية التحتية الأوكرانية.

خطة مارشال

وحضرت إلى لوغانو رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس وزراء تشيكيا بيتر فيالا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر، ورئيس الوزراء الأوكراني دينس شميغال لوضع معالم «خطة مارشال» لأوكرانيا، كتلك التي وضعت لانتشال أوروبا الغربية من أنقاض الحرب العالمية الثانية من خلال برنامج اقتصادي أمريكي.

خريطة طريق

واجتماع لوغانو ليس مؤتمر مانحين؛ بل يسعى إلى وضع المبادئ والأولويات لعملية إعادة البناء. وطرحت مسألة جدوى مناقشة إعادة البناء في غياب أفق نهاية للحرب، في حين تراوح التقديرات بين عشرات ومئات المليارات من الدولار.

وقدّرت كلية الاقتصاد في كييف الأضرار اللاحقة حتى الآن بالأبنية والبنى التحتية بنحو 104 مليارات دولار. وخسر الاقتصاد الأوكراني نحو 600 مليار دولار وفق بعض التقديرات.

ورأى سيمون بيدو السفير السويسري المكلف بتنظيم المؤتمر أنه من المبكر محاولة تقدير كل الحاجات، مشدداً على

«أن اجتماعات لوغانو ستوفر «بوصلة» للعمل المستقبلي. وأوضح: «أظن أن الجهد سيستمر لسنوات؛ بل لعقود

صندوق جديد بمئة مليار يورو

اقترح بنك الاستثمار الأوروبي، الذراع المعنية بالإقراض في الاتحاد الأوروبي، إنشاء صندوق جديد لأوكرانيا قد تصل قيمته إلى مئة مليار يورو. وسيسعى صندوق «جيت واي تراست» بين الاتحاد وأوكرانيا إلى جمع 20 مليار يورو بشكل مبدئي من دول الاتحاد الأوروبي ومن موازنة الاتحاد، في صورة منح وقروض وضمانات

ويقترح البنك صندوقاً يعمل بالآلية ذاتها التي تم العمل بها خلال جائحة كورونا، لضمان التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة. وقد يسهم الصندوق الخاص بأوكرانيا في إعادة بناء الجسور وترميم خدمات المياه والصرف، خاصة في المدن التي ارتفع عدد سكانها بسبب النزوح من مناطق أخرى داخل أوكرانيا. ومن الممكن أيضاً أن تركز المشروعات على تسهيل الصادرات الأوكرانية أو إعادة تأهيل البنية التحتية الرقمية أو تلك الخاصة بالطاقة

دعم بريطاني

وستدعم المملكة المتحدة خصوصاً، إعادة بناء مدينة كييف ومنطقتها بطلب من الرئيس زيلينسكي. وتنوي لندن كذلك، العمل مع كييف وحلفائها لاستضافة مؤتمر يتمحور حول إنعاش أوكرانيا في 2023 وستقيم مكتباً في العاصمة البريطانية لمساعدة جهود الإعمار وتنسيقها

بين 600 و750 ملياراً

أعلن وزير الخارجية الأوكراني دوميترو كوليبا، أن أوكرانيا، حال انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، ستطلب مبالغ كبيرة من المساعدات مثلما فعلت بولندا. وتابع كوليبا: «ذلك هو المنطق الصحيح من وجهة نظر المستهلك الأوكراني: أوروبا». «تعني المال

وقال رئيس الوزراء الأوكراني إن بلاده تحتاج إلى 750 مليار دولار لاستعادة الاقتصاد والبنية التحتية الأوكرانية، بينما أعلن الرئيس زيلينسكي من قبل أن أوكرانيا بحاجة إلى 600 مليار دولار. (وكالات